Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خدراً انساب فى أوصاله يكاد يطبق أجفانه .

وفيما هو كذلك ، إذا بالسيارة تصدم صدمة قوية ترفعها ثم تخفضها لتنحرف بها فى عنف على حافة الطريق ، فتتقلص فى مكانها ، ومن خيشومها يتصاعد بخار موصول هو زفرات تحسر لما نابها من توقف وانكسار .

ويزايل « مدبولى » مكانه من القيادة ، يتفقد السيارة ثائر النفس ، زائغ البصر ، مهوش الحركة ، لا يثبت على حال ، فتطالعه السيارة مهيضة الجناح ، وقد جمد محركها يلفظ فى عناء آخر الأنفاس .

ولا يتمالك « مدبولى » إلا أن يرتمى عليها بجرمه الثقيل يحتضنها وقد سرت فيه رعدة عارمة ، وكأن نهاره انقلب ليلا ، وكأنه على سريره الخشبي من حجرته المعتمة ، وعلى صدره ترقد صغيرته « مبروكة » ترجف وتهذى من وقدة الحمى ، وقد بسط لها صدره كله ملاذ أمن وسلام .

وينخرط « مدبولى » ينشج فى حرقة وهو يبصق ويبصق على الحدبة المتورمة ، على حين انبعثت قدمه تدق رأسها فى عنف واهتياج ، وكأن الحدبة المتورمة فى تثاؤبها ثغر يبتسم له ابتسامة زهو وانتصار .